

031- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الرحمن والواقعة (١-٤٧)،

٨١/٦/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله
في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم - 00:00:00

هذا اليوم هو اليوم الثامن عشر من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في التفسير التفسير الذي
بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زميني رحمه الله تعالى - 00:00:20
سورة الرحمن وسورة الرحمن مختل فيها هل هي مكية او مدنية واللي تنجحوا كثير من اهل التفسير انها مكية لتشابهها بالصور التي
قليلة قرينة منها ما يتحدث عن الجنة والنار والتوحيد - 00:00:34
اه نعم الله وغير ذلك. فهي اعظم ما تكون يعني نزول ومما يدل على ذلك ايضا ان ابن مسعود جهر بالقرآن في مكة وهو اول من جاء
بالقرآن فكان قد - 00:00:58

جهر بسورة الرحمن. وهذا يدل صريحا على ان السورة ان السورة مكية. وتسمى بسورة الرحمن لافتتاحها بالرحمن ولشمولها على
الرحمة في نعم الله الدنيوية ونعمه الدينية ونعمه ايضا الاخروية. تسمى بصورة الرحمن وتسمى ايضا بعروس - 00:01:18
القرآن كما سماها بعض السلف بعروس القرآن طيب نبداً على بركة الله في هذه السورة تفضل عشان اقرأ عليكم السلام ورحمة الله
وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا
ولشيخنا والمسلمين اجمعين - 00:01:48

رحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة الرحمن وان كنتم كل قول جعل الرحمن وعلم القرآن خلق الانسان
علمه البيان اي علمه الشمس والقمر بتفسير بحساب ومنازل معدودة. كل يوم منزل والنجم والشجر يسجد - 00:02:10
النجم ما كان من النبات على غير ساق. والشجر ما كان على ساق وسجودهما ظلها. قال محمد يقال نجم النبات نجوم نجوم وبقر
يبقل العقول والسماء رفعها بينها وبين الارض مسيرة خمسمائة عام ووضع الميزان - 00:02:30
وجعل الميزان في الارض بينا في الارض بين الناس الا تطغوا الا تظلموا في الميزان واقيموا الوزن للقسط ولا تخسروا الميزان اذا
تنقصن قال محمد يقال اخسرت الميزان وخسرت. والقراءة بضم التاء - 00:02:49
والارض وضعها للانام للخلق فيها فاكية والنخل ذات الاكام. قال الحسن الاكام اللي قال محمد اكام النخلة ما غطي جمار والليفي
كلها قشرها قوله والحج بالعصر والرياحان العصر سوق الزرع والرياحان الرزق في تفسير الكلب. وكان يقرأ الرياحان بالجري -

00:03:09

والرياحان ويجعل العصر والرياحان جميعا من صلة الزرع. وكان الحسن يقرأ والرياحان بالرفع عن الابتداء. اي وفيها الرياحان فيحان
في تفسير الحسن الرياحين التي تشم. قال محمد والعرب تسمي الرزق الرياحان. يقال خرجت اطلب - 00:03:33
سبحان الله منه قول النمل ابن تولب سلام الاله وريحانه ورحمته وسماء درر. معنى ريحانه رزقه قوله فباي الى اي نعمة ربكما تكذبان
عن الثقلين الجن والانس. قال محمد قيل ذكر الله عز وجل في هذه السورة ما ذكر من خلق - 00:03:53

وتعليم البيان ومن خلق الشمس والقمر والسماء والارض وغير ذلك مما ذكر من الاداة التي انعم بها وجعلت قواما وصلة الى الحياة ثم خاطب الناس والجن فقال فبأي قضاء ربكما تكذبان اي فبأي نعم ربكما تكذبان من هذه الاشياء المذكورة. اي - [00:04:13](#) تصدقون بان ذلك كله منه. وهو انعم به عليكم وكذلك فوحده ولا تشركوا به غيره. والالاء واحدها مثل معا قوله خلق الانسان يعني ادم موسى صاد كالفخار والتراب اليايس الذي يسمع له صلصلة الى حبه - [00:04:33](#)

في حالات قبل ان ينفخ به الروح. وقد قال في اية اخرى من طيب وقول من حدأ مسنون. قوله وخلق الجان ابليس. مما ثالث من نار اي من لسان النار ولا احدها في تفسير حسنة. قال محمد يقال لهب النار مارج من اضطرابه يعني اضطرب ولم يستقل. قال - [00:04:53](#)

حسن الناس كله من عند اخرهم ولد ادم. والجن كله من عند اخرهم ولد ابليس. قوله تعالى رب المشرقين ورب المغرب يمشق الشتاء ومشرق الصيف ومغرب الشتاء ومغرب الصيف مرج البحرين يلتقيان بتفسير القتادة فوضى احدهما على الآخر قال - [00:05:13](#) محمد معنا مرج خلط وهو الذي اراد قتادة بينهما برزخ لا يبغيان. بين العبد والمال حاجز من قدرة الله لا يبغي احدهما على صاحبه لا يقضي المالك على العبد فيختلط به ولا العذب على المال فيختلط به. يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتفسير قتادة. قال اللؤلؤ الكبار - [00:05:33](#)

هو المرجان الصغار قال يحيى ومعنى يخرج منهما اي من احدهما قال محمد قال يخرج منهما وانما يخرج من البحر المالح لانه قد ذكر وجمعهما فاذا خرج من احدهما فقد خرج منهما وهو الذي اراد احياء والواحدة مرجانة وله الجوانب المنشآت في البحر - [00:05:53](#)

وهي قال محمد كتبت بلا ياء. ومن وقف عليها وقف بالياء. والاختيار وصلها اللاتي والاعلام الجبال كل من عليها يعني الارض فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال يعني العظمة والاكرام لاهل طاعته. يسأله من في السماوات والارض يسأله اهل السماء الرحمة. ويسأله اهل الارض الرحمة ويسأله اهل الارض الماء - [00:06:14](#)

والمغفرة والرزق وحوائجهم. ويدعوه المشركون عند الشدة. ولا يسأله المغفرة الا المؤمنون. كل يوم هو في شأن. يميت فيما يولد ما يولد ويجيب داعي ويعطي السائل ويشفي مريضه ويفك عانيه. وشأنه كثير لا يقصى. لا اله الا هو - [00:06:44](#) قال محمد قيل المعنى وهو في تنفيذ ما قدر الله ان يكون في ذلك اليوم وهو مذهب يحيى قوله تعالى قال سنفرغ لكم ايها الثقلان الجن والناس اي سنحاسبكم فنعذبكم وهي كلمة وعيد يعني المشركين منهم. قال محمد - [00:07:04](#)

لغة اهل الحجاز صار بضم الراء فروغا. وتميم تقول فرغ يفرغ بفتح الراء فراغ. يا معشر والناس عن المشركين منهم. ان استطعتم ان تبذوا من ابطال السماوات والارض من نواحيها. فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان الا بحجة - [00:07:24](#)

والسلام عليكما يعني الكفار من الجن والناس اشواب من مال ونحاس اشواط اللهب الذي لا دخان به والنحاس الدخان الذي لا لهب في هذا تفسير ابن عباس قال محمد من قرأ نحاس بالرفع على معنى ويرسل عليهما نحاس فلا تنتصر - [00:07:44](#)

وان تمتنعان فاذا انشقت السماء وكانت وردة محمرة كالدهان كعتر الزيت في تفسير زيد ابن اسلم ايومئذ لا يسأل عن ذنب اي لا يطلب علم ذلك من قبلهم قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم اي بسواد وجوههم وزرقت اعينهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام.

اجمعوا بين ناصيتي وقدميه من - [00:08:04](#)

ثم يلقي في النار. هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون المشركون يطوفون بينها وبين حلیم الان يطوفون بينها وبين حنين الان. يطوف يطوف هذه الجنة يعني الحار لا ينتهى حر. قال محمد انا يأني وهو ان. قال يحيى. بلغنا مسجد الزقوم نابتة في الباب

السادس - [00:08:30](#)

من جهنم على صخرة من نار وتحت اعين من الحليب اسود والي ويسلط على حد من جود. فينطلق به فيأكل منها حتى يملأ بطنه اتغلي في بطنك غلي الحميم فيطلب الشراب - [00:09:02](#)

ليبرد به جوفه فينزل من الشجرة الى تلك العين التي تخرج من تحت الصخرة من فوقها الزرقون ومن تحتها الحميم فتزل قدمه فيقع

في ظهر وجنبه فان فتسحب الخزان على وجهه. فينحدر الى تلك العين. فلا ينتهي بها الا وقد ذهب لحم وجهه - [00:09:16](#)
حتى ينتهي الى تلك العين فيسقيه الخزان في اناءه. فاذا به اشترى وجهه واذا وضعه على شفثيه تقطعت شفثاه تساقطت اوراسه
وانيا به من حره فاذا استقر في بطنه اخرج ما كان في بطنه من دبر. طيب بارك الله فيك - [00:09:37](#)

هذه السورة وتلاحظ اه التميز فيها بالتثنية. التثنية في آيات كثيرة. مثل قوله تعالى مثل يعني جلتان تكذبان وفيها فيها يعني اه
اشياء في التثنية كثير منها. وافتتحها الله سبحانه وتعالى باسمه العظيم وهو - [00:09:57](#)

الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء. شملت الجن والانس وبني ادم اه المؤمن والكافر والخلق جميعا. فالسورة رحمة كلها رحمة
وفضائل. رحمة في الدنيا في الآخرة افتتح الله سبحانه وتعالى لفظ الرحمن وسميت بالسورة بهذا الاسم لانهم افتتح بهذا اللفظ -

[00:10:27](#)

الرحمن قال علم القرآن خلق الانسان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان ثم علمه. فكيف يبدأ علم مع ان الخلق سابق للتعليم نقول هذا
لدلالة لدلالة فضل العلم وتعلم والقراءة والتلاوة فالعلم والقرآن فله فضائل - [00:10:57](#)

ولذلك قدموا على خلق الانسان كانه يقول خلق الانسان لاجل هذا ثم اكد قد علمه البيان لم يجعله كالبهائم والطيور. وانما جعله ناطقا
يتكلم. علمه البيان الافصح يبين ثم قال هذي تثنية والشمس والقمر بحسبان اي بحساب دقيق الشمس - [00:11:20](#)

والقمر يجري بالحساب الشمس جريانها يومي من طلوعها الى غروبها والقمر جريانه شهري كل يوم القمر في منزله قال والنجم

والشجر اي هذا ايضا من التثنية وهو كلاهما اشجار. لكن ان كان الشجر هذا ليس له ساق ممتد في الارض - [00:11:51](#)

مثل شجر البطيخ ونحوه. فهذا يسمى نجم وان كان له ساق يسمى شجرة يقول يسجدان كيف يسجدان يسجدان سجودا حقيقيا
وقال الله عز وجل الم تر ان الله يسجد لهم من في السماوات وما في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر - [00:12:14](#)

لله فالسجود سجود حقيقي وان لم نره نحن لكنه سجود وتسبيحها حقيقي يقول وسجودهما ظلهما يعني قد يقصد ان السجود

سجود سجود حقيقي والظل يسجد معه كما قال سبحانه وتعالى ولله يسجدوا - [00:12:36](#)

من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم الظلال تسجد ايضا معهم طيب قال والسماء شوف ايضا مقارنة بين السماء والارض.

تثنية والسماء رفعها اي جعلها عالية رفع سمكها اي ابعدها عن الارض - [00:13:03](#)

ووضع الميزان اي ان الله وضع في هذه الارض الوزن والميزان والعدل الذي قامت به السماوات والارض وانه يجب اقامة العدل بين

الناس يقول هنا الا تطغوا الميزان اي لا تظلموا الناس في الميزان. تبخس الناس اشياءهم - [00:13:26](#)

واقيموا الوزن بالقسط اي اقيموا عدلا. ولا تخسروا الميزان. شف لاحظ كلمة الميزان تتكرر وقال ووضع الميزان الا تبقوا في الميزان

ولا تخسروا الميزان ثلاث مرات لماذا؟ يعني يكفي ان يعاد الضمير اليها الا تطوا فيه - [00:13:51](#)

في الميزان تأكيدا على حقيقة الوزن والعدل ان الله سبحانه وتعالى اوجب اه يعني اه اوجب الميزان في كل شيء واوجب العدد والله

سبحانه وتعالى اعدل العادلين واحكم الحاكمين ولا يظلم ربك احدا - [00:14:16](#)

قال والارض لما ذكر السماء وانه رفعها ذكر الارض قال والارض وضعها للنام والنام هو الخلق قال فيها فاكهة ولنخرج ذات الاكام

يقول فيها هذه الارض فيها فواكه وفيها كثير - [00:14:35](#)

ومنها النخل ونحوه فيها فاكهة فاكهة هنا نكرة تدل على العموم او على الاطلاق ولنخلو ذات الاكام اي الموصوفة بالاكام وهو الليف

او ما يغطي ثمرها او نحو ذلك او السعف وغيره - [00:14:56](#)

يقول والحب ذو العصف والرياحان يقول الارض فيها الفاكهة فيها النخل فيها الحبوب بشتى انواعها التي تعصف يعصفها تعصر

يعني يعني تطحن ونحوه قال والرياحان والحب ذو العصف والرياحان اي وفي الارض الرياحان ايضا. وهو الشجر المعروف الرائحة

الطيبة. الذي يشم - [00:15:22](#)

والمؤلف قال يحتمل انه هذا الشجر المعروف ويحتمل انه الرزق على وجه العموم. طيب قال عندما ذكر هذه النعم العظيمة ذكرنا

بهذه النعم وبشكرها قال فبأي الاء ربكما تكذبان استفهام انكاري كيف تكذب بنعم الله عليك ايها المخلوق او ايها الانس والجن لان

ربكما المثني - 00:15:58

تثني هنا عائدة الى الجن والانس بنعم الله عليه. النعم التي احاطت بك تكذب بها وتكذب بمن انعم بها ثم بدأت بعض النعم ومنها خلق الانسان. قال خلق الانسان والمراد به ادم. لانه خلق من - 00:16:28

والصلصال الفخار هو هو التراب او الطين يعني يعني ادم مر بمراحل تراب ثم طين ثم حمائم مسجون ثم الفخار وهو الطين اذا احرق بالنار ثم ترك فيبس فانه يحدث صوتنا. وهذا هو الصلصال - 00:16:51

طيب قال وخلق الجن اي ابليس وذريته من مارج من نار اي خلق الجان من نار. والمالج كما ذكر هنا قال المالج النار لان النار ليست مستقرة تضطرب. ولذلك يعني الذي خلق من النار يضطرب. ليس على - 00:17:20

ليس له ثقل مثل الإنسان الشيطان ليس له ثقل ان عنده اضطراب وعدم يعني استقرار يقول هنا رب المشرقين ورب المغربين ايضا المشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف والمغربي مغرب الشتاء ومغرب الصيف - 00:17:47

ايات اخرى قال رب المشارق والمغارب هي مشارق مشارق الشمس اليومية. وايضا في اية اخرى قال رب المشرق والمغرب. والمشرق يعني جهة الشرق في الافراج والتثنية والجمع لا تتعارض - 00:18:18

قال مرج البحرين المالح والعدن وهذا تثنية ايضا يلتقي المالح بالعذب ولكن لا يختلطان يعني اذا جاء الماء اذا جاء الماء العذب فدخل في الماء المالح لا يختل كل ينعزل قال بينهما برزخ - 00:18:40

قال تعالى وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا. هناك حاجز لا يرى بمجرد العين لكنه موجود بقدرة الله سبحانه وتعالى قال يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان. منهما الضمير يعود الى البحرين الماء والماء الملح او المالح والعذب. هذا هو الاصل يخرج منه اللؤلؤ -

00:19:08

والمرجان وهي الآلة التي تخرج من البحار والدرر وقال اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار يقول هل هو يخرج من احدهما او يخرج منهما جميعا؟ يقول قال يحيى ابن سلام صاحب الكتاب الاصل انه يخرج من احدهما - 00:19:39

قال محمد اي ابن ابي زمنه انما يخرج من البحر المالح لانه قد ذكرهما آآ وجمعهما فاذا خرج من احدهما فقد خرج منهما وهو الذي اراد يحيى والواحدة مرجانا هذا رأيي وهناك رأي اخر ان - 00:20:07

اللؤلؤ والمرجان يخرج منهما ومن غيرهم يعني يخرج من الانهار العلبة ويخرج من المالح لكنه الاكثر الملح اول اية ظاهرة ظاهرها انه يخرج منهما. ولكن هناك الرأي الذي ذكره المؤلف وسار عليه بعض المفسرين. قال انه يخرج من - 00:20:30

طيب قال تعالى هنا وله جوارى المنشآت في البحري كالاعلام. الجوارى جمع جارية. والجارية هي السفينة التي تنطلق في البحار يقول المنشآت والجوارى المنشآت التي في البحر لها لها الشرع العالية اذا رآها انسان من بعيد يظن انها - 00:20:51

كالاعلام كالجبال يظن انها جبال وكان القلع القلاع المرتفعة يقول الجوارى بدون محذوفة الياء هكذا كتبت بدون ياء فاذا وقفت تقف على الرء تقول وله الجوار ولا تقول جوارى قال كل من عليها فان - 00:21:18

لما ذكر نعم الدنيا لاحظ انه ذكر نعم عظيمة. اول شيء ذكر خلق السماء وخلق الارض والاشجار والنبات وخلق الانسان وخلق الحيوان خلق الانسان وخلق الجان. وايضا خلق البحار وما فيها من هذه الآلى والدرر. وآآ - 00:21:51

وخلق السفن وانشاؤها لما ذكر هذه النعم يعني اشار الى ان هذه تزول وان الانسان سيذهب كل من عليها هذه الارض فان يعني ذاهب ولن يبقى. الذي يبقى هو وجه الله سبحانه وتعالى. ويبقى - 00:22:25

ذو الجلال اي ذو العظمة والاكرام اي الذي يكرم اهل طاعته. وفي هذه الاية اثبات الوجه لله سبحانه وتعالى. وان صفة الوجه صفة ذاتية يجب ان نثبتها كما اثبتتها القرآن - 00:22:50

واثبتتها السنة قال يسأله من في السماوات والارض اي اهل السماء واهل الارض يسألون الله سبحانه وتعالى دائما. يعني انهم فقراء الى الله ومحتاجون يسألونه الرزق والحوائج والرحمة ويدعونه حتى الكفار يدعونه في وقت الشدة. قال كل يوم - 00:23:10

كل يوم هو في سبحانه وتعالى. يعني يعني اه افعال الله سبحانه وتعالى لا تنتهي. فهو يحيي ويرزق ويقبض ويبسط ويزوج من يشاء

ويجعل من يشاء عقيما يجعل من يشاء له ذرية ويجعل من يشاء من غير زوج ويشفي مريضه - [00:23:36](#)
وفيك عاليا وهكذا. يعني افعال الله لا تنتهي. كل يوم في شأن. وهذه تقدير الله سبحانه وتعالى كما ذكرت قال تنفيذ ما قدره الله ان يكون في ذلك اليوم. لان التقدير عندنا تقدير عام تقدير مطلق - [00:24:06](#)

وما قدره الله في اللوح المحفوظ. ثم تقدير عمري وهو ما يقدره الله لهذا المخلوق في بطن امه. رزقه واجله الى اخره. وتقدير سنوي وهو ما يقدر ليلة القدر. وتقدير يومي وهو هذه الاية - [00:24:26](#)

التقدير اليومي. طيب. قال سبحانه وتعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان. ثقلان الجن والانس اثقل الارض لكثرتهم. يقول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان. قال هذا وعيد شديد ان الله يحاسبهم ويعدل من يستحق العذاب ويرحم من يستحق الرحمة فهذا المعنى - [00:24:46](#)

سنفرغ لكم اي سنحاسبكم ونجازيكم وليس معناه سنفرح لان الله مشغول الله لا يشغله شغل عن شغله. وانما يقول يعني سنحاسبكم ونجازيكم ثم قال سبحانه وتعالى يا معشر الجن والانس هذه ايضا تنبيه لما قال الثقلان صرخ قال يا معشر الجن والانس ان استطعتم - [00:25:16](#)

ان تنفذوا اذا كان عندكم قدرة ان تخرجوا عن حكم الله وعن قضائه وقدره فاخرجوا من اقطار السماوات والارض لا تستطيعون ويستحيل عليك. لماذا؟ قال لانكم في حكم الله وفي قدرته وفي قهره وملكوته - [00:25:54](#)
فلا يمكن لا تخرجون الا لسلطان اي بحجة. ثم هددهم قال يرسلون عليكم شوار من نار ونحاس. يقول هنا يرسل عليكم شوار من نار؟ قال شواط اللهب الذي لا دخان فيه. والنحاس الدخان الذي لا لهب فيه. قال هذا وعيد شديد الكفار - [00:26:14](#)
والمشركين والمعاندين ان الله هددهم بانهم لن يخرجوا عن حكمه وانهم في قبضته وان الله توعدهم بالعذاب وانه سيرسل عليهم يوم القيامة ويسلط عليهم هذا العذاب. فلا يستطيعون ان ينتصروا ولن ينصرهم احد - [00:26:44](#)

ثم بين ما يجري يوم القيامة قال فاذا انشقت السماء اي يوم القيامة. فكانت وردة من شدة حمرتها كالدهان يعني تذوب ذوبان كما يذوب الدهن يقول فيومئذ اي يوم القيامة لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. يقول ليس وقت سؤال لا يسألون - [00:27:03](#)
لا يسألون يعني عندك ايات اخرى قال ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وقال هنا لا يسأل عن ذنبه. وفي ايات اخرى قال وقفوهم انهم مسؤولون. فكيف يسألون او لا يسألون - [00:27:33](#)

فنقول اما انهم يسألون في مواضع ولا يسألون في مواضع او اذا طلب منهم يسألون في وقت يكون فيه السؤال وفي وقت لا يلتفت اليه ولا يسألون. يعني احوال مختلفة. يقول - [00:27:53](#)

قل يعرف المجرمون بسيماهم علامة ما هي علامات اوتهم؟ قالوا سود الوجوه وزرق الاعين. قال فيؤخذ بالنوافل مقدمة الرأس والاقدام يؤخذون يلقون في النار هذه يقال لهم هذه على وجه التكبير. هذه جهنم التي يقدمها بها المجرمون. المجرمون المشركون وغيرهم. كل من اجرهم - [00:28:13](#)

وكفر وعصى الله هذه جهنم التي يكذب بها وانكرها يطوفون بينها وبين حميم الان يعني ينتقلون من مكان الى مكان في نار جهنم بين النار وبين الحميم. ومعنى ان اي اشتد - [00:28:43](#)

حره وبلغ الغاية في الحرارة. طيب لما ذكر مصير هؤلاء المجرمين وذكر ترى شيئا من عذابه في نار جهنم عطف عليه على وجه الترغيب جزاء المتقين وما اعد الله لهم. طيب - [00:29:03](#)

قول تعالى ولمن خاف مقام ربه يعني الذي يقوم بين يدي ربه في تفسير حسنة جنتان قال الحسن وهي اربع جنات جنتان للسابقين هما اصحاب الانبياء وجنتان للتابعين ذواتا اثنان اي - [00:29:23](#)

يعني ظلال الشجرة في تفسير الحسنة. قال محمد واحدها ثن فيهما من كل فاكهة زوجان اي نوعان متكئين على فرش البطائن من استغرق في تفسير حسن بطائنها يعني ما يلي جلودها ولا استغرق الصديق من الديباج وجنى جنتين يعني ثمارها دان قريب -

[00:29:43](#)

وهم قعود ومضطجعون وكيف شاؤوا فيهن قاصرات الطرف قصر طرفهن على أزواجهن لا يردن لم يمسهن انس قبلهم ولا جان يعني أزواجهن في الجنة بعد خلق الله وهنا الخلق الثاني. يعني من كان من المؤمنات من نساء الدنيا. قال محمد من كلام العرب ما ضمت هذا البعير حبل قط - [00:30:03](#)

كأنهن الياقوت والمرجيات تريد صفاء الياقوت في بياض المرجان هل جزاء الاحسان؟ الايمان الا الاحسان الجنة. ومن دونهما ان آآ من دونهما يعني جنتين اللتين وصفا ما فيهما جنتان. وهاتا الجنتان اخريان اصحاب اليمين الذين ليسوا من - [00:30:33](#) مد هامتان خضراوين ناعميتين. فيهما عينان ضاقتان اي فوارتان. قال محمد قالوا الهامة اذ هما الفعل منه نضخ ينطخ ينطخ ونضج باليد بالحاء غير منقوضة والنصح في اللغة في اكثر من المضحي فيهن خيرات عن النساء الواحدة منهن خيرا - [00:30:53](#) قال محمد خيرات اصله في اللغة خيرات خيرات المخفف كما يقال هين الليل المعنى انهن حساب القلب. حور مقصورات محبوسات في الخيام. قال ابن عباس الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ. لها اربعة الاف مصراع - [00:31:20](#) متكنين على رفرف خضر. قال قتادة يعني المحابس وعبقري الحسان. قال ابن عباس عن الوسائل الواحدة عبقرة. تبارك اسم تقدس اسم ربك ذو الجلال اي العظمة والاكرام يعني لاهل طاعته. طيب هذا في نعيم اهل الجنة قال سبحانه وتعالى - [00:31:40](#) لمن خاف مقام ربه جلتان شرط الجنة الخوف من الله ان يخاف الوقوف بين يديه ومن خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل والمنزل الجنة الخوف كما قال سبحانه وتعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:32:00](#) قال ايضا في اية اخرى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ان الجنة هي المأوى وقال هنا جنتان بتثنية وكما جاء في الحديث قال جنتان من فضة - [00:32:23](#)

لبنوها من الفضة وجنتان من ذهب وما اعد الله فيها من ذهب وهذه من من قال بعضهم ان هذه جلتان للسابقين المقربين المقربين وهذه الجنتان لاصحاب اليمين لاصحاب اليمين او للابرار - [00:32:39](#) الجنة الاولى كما سيأتي في سورة في سورة الواقعة ان اصحاب هناك السابقون السابقون اولئك المقربين المقربون ثم ذكر اصحاب طيب هنا قال يقول ولما قام مقام ربي جنتان قال - [00:33:09](#) ذواته افنان اغصان كثيرة الاغصان كثيرة الظلال كثيرة الشجر قال فيهما اذان تجريان فيهم عينان تجريان في هاتين الجنتين آآ عيون. ومنها عينان تجريان فيقال قال فيهما من كل فاكهة - [00:33:36](#) زوجان يعني الفواكه كثيرة جدا فواكه كثيرة من كل فاكهة. وكل فاكهة فيها زوجان قال متكنين على فرش بطائنها من استغرق اي اهلها متكنون ومتكنين حال والاتكاء هو اخذ الراحة في الجلوس والطمأنينة على فرش اي على السرر التي قد فرشت - [00:34:02](#) بطائنها من استبرق. يقول بعض السلف اذا كانت المطاعم يعني الداخلي وهي مبطنة بالاستغرق وهو الحليب وكيف بظواهرها لا شك ان ظواهرها خير من بواطنها وجلى الجنتين داء. جنى يعني ثمرة - [00:34:35](#) ثمار الجنة دان يعني قرئ جدا يتناولوه كل انسان سواء كان قائما او قاعدا او مضطجعا او نحو ذلك ثم لما ذكر نعيم اهل الجنة في جلوسهم على السرر والاشجار والاتكاء والراحة والفواكه ذكر - [00:34:54](#) نساء الجنة وقال فيهن قاصرات الطرف. يعني التي قصرت طرفها على زوجها وقسمت ترك زوجها عليها. يعني هي لا تريد ان تنظر الى غيره وهو لا يريد ان ينظر الى غيرها - [00:35:19](#) قال لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان اي اي كما قال اسمه ان شئنا ان شئنا ان شاء فجعلناهن اباكارا لم يمسهن يعني لا جن ولا انس. وفي هذا دلالة على اي شيء على ان الجن يدخلون - [00:35:36](#) الجن الجن المؤمنين منهم الصالحين وان منا الصالحون وان منا المسلمون ومنا القاسطون فالمسلم الصالح من الجن موعود بدخول الجنة والفوز بها كما صرحت الآية هنا وكما ان المؤمن من من الانس يطاء - [00:35:55](#) وكذلك الجن ايضا وهذا من نعيم الجنة قال كأنهن الياقوت والمرجان في جمالهن وصفائهن والياقوت يميل الى البياض والمرجان يميل الى الحمرة كيف نجتمع بينهما نقول المرأة او نساء الجنة - [00:36:23](#)

الوانهن يعني اللون الابيض الذي يكون مشربا بحمرة ابيض مشربا بحمرة يقول هل جزاء الاحسان الا الاحسانا يعني احسنوا مع ربهم في عبادتهم فاحسن الله اليهم بفوزهم بجنت النعيم. قالوا من دونهما اي من جلجلتيه السابقتين جنتان - [00:36:53](#)

هاتان الجنتين كما ذكر هاتان الجنتان للسابقين لاصحاب اليمين او للابرار قال مدهامتان يعني يقول هنا حماروين ناعميتين هذا قيل هذا وقيل هي المباراة التي تميل الى السواد لشدة - [00:37:20](#)

خبرها ولكثرة مائها. مدهامة قال فيهما عينان نظافتان قال ان الضاجة التي تفور تفور بقوة اما الجنتان الاولى فيهما عينان تجريان والجريان اشد من النضخ يقول ندخل ونروح النبع اقل من النضخ. لما ذكر في الجنة في الجنتين وليي - [00:37:46](#)

ان فيها من كل فاكهة ذكر هنا بعض الفاكهة فقال فيهما فاكهة ونخل ورماني وكل ما في هذه الجنة كل ما في هذه الدنيا من من الاسماء او في هذه الجنة ليس بينهما الا فقط الاسماء يعني لما يقال لك مثلا - [00:38:22](#)

الجنة فيها رمان ولا شك ان الرومان الجنة يختلف عن الرومان الدنيا. وان كان يسمى رمانا. لكن هذا فرق بين هذا وهذا قال بعدها فيهن خيرات حساب نساء من الجنة - [00:38:42](#)

خيرات حسان وهذا يشمل نساء الدنيا والحدود العين ولذلك قال حور مقصورات في الخيام اي فيهن ايضا حور والحدود جمع حوراء وهي البيضاء. واذا قيلت حور عين العين جمع عيناه وهي واسعة العينين - [00:39:02](#)

قال في الخيام اي ان الجنة فيها قصور ومنازل وخيام. قال متكنين على رفرف ما هو الرفاه لما قال هو طرف الشيء دائما الرفارف اطراف الشيء وهم يتكئون على طرف - [00:39:25](#)

المجالس والارائك والسرر فيها اطراف يتكئون عليها مثل المحاسن قال وعبقري حسان العبقري هي الوسائل سميت عبقري لانها نسبت الى مكان يعني في في بلد بلد تسمى عبقرة او عبقر او عبقر ينسب اليها آ الوساند او - [00:39:49](#)

الصناعات الاقمشة الجيدة قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة السورة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام وتبارك اي تعالى وتعظيم سبحانه وتعالى وتقدس اسم الله عز وجل وتقدس هو سبحانه وتعالى. لانه هو ذو الجلال اي ذو العظمة - [00:40:13](#)

والاکرام اي انه اكرم عباده بهذه السورة الكريمة وفي اثارها من مما كرم الله به عباده المؤمنين طيب نأخذ شيئا قليلا من هذه السورة التي تليها تفضل اقرأ احسن الله اليك قوله تعالى قال ما لك رحمه الله تعالى تفسير سورة الواقعة وهي مكية كلها - [00:40:37](#)

قوله تعالى اذا وقعت الواقعة القيامة ليس لوقعتها كاذبة اي هي كاذبة. قال محمد المعنى ليس لوقعتها وقعة كاذبة خافضة رافعة حفظة الله اقوام الى النار ورفعت اقوام الى الجنة. اذا رجت الارض رجا زلزلت زلزالا وبست الجبال بسا - [00:41:06](#)

غبارا ذاهبا امين وعلى انفسهم واصحاب المشمة واصحاب المشمة وهم المشائين وعلى انفسهم. قال محمد قول ما اصحاب الميمنة هذا اللفظ العربي مجراه مجرى التعجب كأنه قال اي شيء هم؟ يقال في الكلام فلان ما فلان ومجراه من الله عز وجل في مخاطبة العباد مجرى ما يعظم به الشأن عندهم - [00:41:26](#)

وكذلك هذا في قوله ما اصحاب المشمة اي شيء هم ويقال يمن فلان على القوم ويا منى وهو ميمون وشأم القوم وشأم القوم ومع وشؤم عليهم فهو مشؤوم السابقون السابقون اولئك المقربون في تفسير الحسن السابقون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب الانبياء ثلة من الاولين والثلة - [00:41:58](#)

وقليل من الآخرين يعني ان سابق جميع الامم اكثر من سابق امة محمد على سرر موضونة مرمولة ورمى لها نسجها باليوم واللؤلؤ متكين عليها متقابلين لا ينظر بعضهم الى قفا بعض. قال يحيى بلغني ان ذلك اذا تجاوزوا اطواف عليهم - [00:42:24](#)

مخلدون لا يموتون ولا يشيبون على منازل وصفاء. خلدوا على تلك الحال لا يتحولون عنها. لا يصدق عنها لا يصيبهم عليها الصداق ولا ينزفون. لا تذهب عقولهم اي لا يسكرون. وفاكهة مما يتخيرون اذا اشتهاوا الشعب من الشجرة. انقض - [00:42:44](#)

تأكلوا منه اي الثمار شاءوا. ان شاءوا قياما وان شاءوا مستترقين ونحن ولحم طير مما يشتررون. قال سعيد بن راشد بلغني ان الطير تصف تصف بين يدي الرجل. فاذا اشتهى احدها الطرب ثم صار بين يديه - [00:43:04](#)

احور عين اي عين اي عظام العيون والواحدة منهن عينا. وقال محمد وحور عين بمعنى ولهم حور عين اللؤلؤ المكنون. يعني صفاء

الوانهن والمكنون الذي في اصدافه جزاء بما كانوا يعملون. قال محمد جزاء مصدر - 00:43:20

المعنى يجازمون باعمالهم جزاء. لا يسمعون فيها لغوا اي باطلا ولا تأديما لا يؤثم بعضهم بعضا سلام سلامة تفسير بعضهم الا خيرا خيرا. قال محمد المعنى على هذا التفسير لا يسمعون فيها الا قليلا يسلم فيه من - 00:43:40

واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين. يعني اهل الجنة من غير السابقين واهل الجنة كلهم اصحاب اليمين اي بعضه على بعض يعني طلح الشجر الذي بطريق مكة قال مجاهد كانوا يعجبون من وجه وظلاله من طلح وسدر فخطوبوا ووعجبوا ما يحبون مثله. قول وظل ممدود اي متصل دائم ابدا وماء مسكوب - 00:44:00

بعضه على بعض وليس بالمطر وفرش مرفوعة قال ابو امامة ارتفاعها من الارض قدر مائة سنة انا انشأناهن انشاء خلقناهن يعني نساء للجنة. وجعلناهن عذارى عربا للمتحبات الى ازواجهن على سن واحدة بنات ثلاث وثلثين سنة. قال محمد عربة جمع عرب واصل الكلمة المعارضة. وهي المداعبة وقال انا انشأنا - 00:44:30

ولم يذكر النساء قبل ذلك لان الفرش محل النساء فاكتفى بذكر الفرش المعنى ان شأن الصبية جديدا. قوله من الاولين وسنة من الآخرين. الثلة الطائفة. طيب بارك الله فيك. هذه سورة الواقعة - 00:44:59

وهي قليلة صورة الرحمن وحديثها قريب من حديث سورة الرحمن في نعيم اهل الجنة وعذاب اهل النار وافتتح الله سبحانه وتعالى الحديث عن يوم القيامة وما يجري فيه ثم انقسام الناس - 00:45:19

الى ثلاثة اقسام سابقون واصحاب اليمين واصحاب الشمال وهي تتحدث عن ايضا عن نعيم اهل الجنة. وعن البعث والجزاء والجنة والنار. واثبات ذلك ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ما يدل على قدرته على البعث وعلى اليوم الاخر بالادلة التي يشاهدها الناس - 00:45:39

من خلق الناس وخلق الزرع وما يحرقونه وخلق الماء وانزاله من السماء وخلق النار وهذي كلها تدل على قدرته سبحانه وتعالى ثم لما ذكر حال الناس يوم القيامة وانهم ثلاثة اقسام - 00:46:07

ذكر حالهم ايضا عند في القبر وعند الموت وانهم ثلاثة اقسام كما في اخر كما في اخر السورة لما قال سبحانه وتعالى فان كان من المقربين ثم قال من اصحاب اليمين ثم قال من - 00:46:25

من قال ثم قال من المكذبين الضالين. هذه هي السورة تتحدث عن هذه الامور. طيب المؤلف قال اذا وقعت الواقعة قال المراد بالواقعة هي يوم القيامة. لانها لا بد ان تقع وتأتي. ولذلك وقعها - 00:46:41

لا يمكن ان ان لا تأتي لا بد ان تأتي وقول الله صدق ولا يمكن ان يكون لوقعها كاذبة يعني عدم وفاة بالعهد او عدم تحقق هذا الامر بل هي واقعة. ثم وذكر وصف من اوصافها وهي انها خافضة للناس - 00:47:01

رافعة لآخرين. وهي تحفظ اقواما فيكونون من اهل النار. وترفع اقواما فيكونون من اهل الجنة ثم ذكر حالا من يوم القيامة او شيئا من مما يقع فقال ان الارض ترج تزلزل بقوة - 00:47:20

والجبال تذهب وتصبح كالهباء المنثور ثم قال وكنتم ايها الناس بعد خروجكم من قبوركم ثلاثة اصناف والازواج الاصناف ثلاثة اصناف مقربون واصحاب يمين واصحاب شمالا الله سبحانه وتعالى اصحاب الميمنة - 00:47:38

واصحاب المشيئة لان الناس يوم القيامة على صنفين اما من اهل الجنة واما من اهل النار اما من اصحاب اليمين ومن اصحاب الشمال اما اخذ كتابهم بيمينه او كتابه بشمال من وراء ظهره. ثمان اصحاب اليمين فيهم - 00:48:07

وفيهم من هو او من هو اقل من ذلك يقول اصحاب الميمنة من اليمن وهي البركة والخير والمشئمة من الشؤم وهو الشر ثم قال والسابقون لما ذكر هؤلاء قال والسابقون السابقون الذين وهم من من اصحاب اليمين - 00:48:22

قال اولئك المقربون يعني اهل هون هم المقربين عندنا المقربون والابرار. وهم الابرار اصحاب اليمين. والمقربون فوقهم قال في جنات النعيم ثلة من الاولين. المقربون كله من الاولين وقليل من الآخرين - 00:48:46

يعني من الاولين قال السابقون هنا قال هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال اي جماعة وطائفة من الاولين كثير وقليل من

الآخرين اي ان سابق جميع الامم اكثر من سابقى امة محمد - 00:49:08

ان سابقى جميع الامم اكثر من سابق امة محمد لانه قال وقليل من الآخرين لكن الذي يظهر والله اعلم ان امة محمد هي افضل الامور.

وهي اكثر اهل الجنة يعني اكثر اهل الجنة من امة محمد - 00:49:33

لكن شوفوا مثلا نرجع لها نشوف هل يعني المراد بالسابقين هنا الامم السابقة هي اكثر الامم اكثر لهم يعني السابقون او امة محمد اكثر

بحث ان شاء الله لعلنا ان شاء الله نراجعها - 00:49:57

قال على سرر يعني حاله في الجنة قال مرمولة ورملمها نسجها. يعني مرصعة مرصع بالياقوت واللؤلؤ والمتكئين اي حالهم على السور

متكئين عليها متقابلين لا ينظر بعضهم الى طه بعض بل هم متقابلون وهذا من مزيد الاكرام لهم. قال - 00:50:20

ايضا يطوف عليهم بلدانا مخلصون وهم الغلمان الذين يطوفون عليهم لا يموتون ولا يشيبون ولا تتغير اوصافهم. يطوفون عليهم وقال

الله سبحانه وتعالى حسبتهم لؤلؤا منثورا يطوفون عليهم بالخمير والاشربة - 00:50:44

والنعيم والفواكه قال يشربون قال قال هنا باخوان واباريق الاكواب التي لا عرى لها والاباريق التي لها عرى وكأس المراد بالكأس

الخمير من معين اي من من الخمر يشربونه من الخمر لكن خمر الجنة ليس كخمر الدنيا الذي يذهب العقول - 00:51:10

ويسبب الصداع وغيره. قال لا يصدعون عنها ولا ينزفون لا يشكرون هذا بالنسبة للشراب. اما الفواكه قال فاكهة مما يتخيرون. لا حد

لها واد لحم الطير مما يشتهون ومع هذا النعيم والشراب والطعام - 00:51:37

الله سبحانه ينعم عليهم ايضا بالازواج وصور عين كامثال اللؤلؤ المكنون قال هنا اللؤلؤ المكنون في صفاء الوانهم والمكنون الذي في

اصدافهن محفوظات مكنونة جزاء بما كانوا يعملون اي جزاء باعمالهم الصالحة. وهذا دليل على ان الاعمال سبب بعد رحمة الله -

00:51:57

بدخول الجنة والاعمال السيئة سبب في دخول النار قال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما يقول هم في الجنة مع ازواجهم والفواكه

والنعيم والغلمان والشراب لا يسمعون فيها اللغو كما حصل في مجالس الدنيا - 00:52:23

ليس بها الا السلام والكلام الطيب والتحية اسأل الله سبحانه وتعالى ان لا يحرمنا هذا الفضل واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم

وصفه واصحاب اليمين بعد المقربين غير السابقين قال - 00:52:42

وهم من اهل الجنة وهم في سدر مخضوض والسدر معروف شجر شجر النفق الذي يكون في الدنيا فيه شوق كثير هو في الآخرة لا

شك فيه وطلح منضوج الطلح قيل هو الموز. وقيل هو شجر الطلح المعروف - 00:53:06

يقول كان الناس يعجبون من وجه وادي وجه في الطائف وظلاله بكثرة طرحه وسدره وخوطبوا بما كانوا يحبونه وظل ممدود اي

متصل دائم ابداء الظل ممتد والماء مسكوب. ماء شراب الجنة ينسكب بعضه على بعض - 00:53:25

ويشربون منه وخروج مرفوعة قال قال فرش النساء المرأة تسمى فراش المرأة كما قال النبي الولد للفراش سم اه يقول بعض قال

افرشتك كريمتي يعني زوجتك فراش يطلقان وفرش مرفوعة - 00:53:50

ان شعرنا اي نساء الجنة. وجعلنهن ابكارا عذارا عروبا اي متحبة العروب المرأة التي تتحب الى زوجها بالكلام الطيب هروبا اترابا في

سن واحدة قال انا انشأناهن انشاء فجعلنهن ابكارا الى اخره. قال ثلة من الاولين وثلة من الآخرين. طائفة من الاولين وطائفة من

الآخرين - 00:54:22

قال وقليل وهنا قال طائفة وطائفة طيب بعد ما ذكر نعيم اهل الجنة انتقل الى نعيم اذا انتقل الى عذاب اهل النار نساء الله العافية.

تفضل اقرأ احسن الله اليك قال تعالى واصحاب الشمال مع اصحاب الشمال وهم اهل النار. عبدالرحمن ابن ثابت عن رضي الله عنه انه

قال - 00:54:51

خلق الله الخلق وكانوا قبضته فقال لمن في يمين الخروج لك بالسلام وقال لمن في يده الاخرى ادخلوا النار ولا ابالي فذهبت الى يوم

القيامة قال يحيى وبلغني انه قوله اصحاب دين واصحاب دينه واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال - 00:55:20

قوله في سموم وحميم نار وحميم يعني الشراب الشديد الحر. ظل من يحمي من يحمي من الدخان الشديد السواد. لا بارد ولا كريم

في المنزل والكرام الحسن. انهم كانوا قبل ذلك مترفين والمترفون اهل السعة والنعمة في الدنيا. وكانوا يصرون يقيمون - [00:55:38](#) يعني الدم العظيم وهو الشرك يقولون اذا متنا الاية لا نبعث نحن ولا اباؤنا. شاربوا نشروا بلهيم يعني الابل العطاش في تفسير الكلب. قال محمد بغير وناقة هيماء. هذا نزلهم يوم الدين - [00:55:58](#)

يوم الحساب قال محمد رسلهم اي رزقهم وطعامهم. نحن خلقناكم يقولوا للمشركين فلولا فهلا تصدقون البعث ارايت ما تؤمنون يعني النطفة انتم تخلقون ونحن الخالقون على الاستفهام اي لستم الذين تخلقونه؟ نحن قدرنا بينكم الموت - [00:56:18](#)

لكل عبد وقت لا يعلو وما نحن بمسبوق بمغلوب على ان نبدل امثالكم ادميين خيرا منكم يقولو للمشركين وننشئكم نخلقكم. فيما لا تعلمون. قال مجاهد يعني في اي خلق شئنا. ولقد علمتم النشأة الاولى - [00:56:38](#)

خلق ادم اذربيته بعده. فلولا فهلا تذكروا فتؤمنوا بالبعث افرايكم ما تحرثون انتم تزرعون او تنبتونه فقولوا لهم على الاستفهام ام نحن الزارعون اي لستم الذين تزرعون ولكن نحن الزارعون - [00:56:55](#)

وظلتم تذكرون تفسير بعضهم تعجبون المع الاعجبون لهلاكه بعد قدرته انا لمغرمون اي مهلكون بل نحن محرومون حلو من الزرع. انتم انزلتموه من المزل من السحاب. قال محمد واحدها لو نساء جعلناه زاجا مرا فلولا تشكرون هلا تؤمنون قولوا للمشركين افرايتم النار التي ترون تستخرجون من الزنود - [00:57:12](#)

انتم انشأتم شجرتها اي تخرج منها ام نحن المنشئون؟ قال محمد تقول اريد النار اراء ولغة اخرى اريتها ورياء اذا قد احتى ورد هي اذا ظهرت من كلامي بكأس نادي. نحن جعلنا تذكرة للنار الكبرى ومتاع - [00:57:44](#)

المشاهدين ينتفعون بها في تفسير الحسن قال محمد المقوي الذي ينزل بالقواء وهي الارض القصر. فسبح باسم ربك العظيم. يقولو لنبيه صلى الله عليه وسلم فنزهمهم الله من فنزه الله مما يقولون. قال يحيى بلغني انه لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها - [00:58:04](#)

ولما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم قوله فلا اقسام بمواقع النجوم. فلا اقسام ان اقسام ولا زائد في مواقع النجوم. نجوم القرآن اذا نزل جبريل على النبي - [00:58:28](#)

انه القرآن الكريم على الله في كتاب مكنون عند الله. لا يمسه الا المطهرون من الذنوب عن الملائكة. تنزيل من رب العالمين نزل به جبريل فيها تقنين يقول تسجيل من رب العالمين في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. اف بهذا الحديث عن القرآن انتم مدهنون اي تاركون له يقول للمشركين - [00:58:43](#)

قال محمد يقال ادهن في امره وداعا وهو الكذاب المنافق. وتجعلون رزقهم انكم تكذبون تجعلون مكان الرزق بالتكذيب قال محمد جاء عن ابن عباس انه كان يقرأ وتجعلوا نشركم انكم تكذبون. وقيل انها لغات ازدشنة ما رزق - [00:59:03](#)

ما ما عنا اذا بلغ النفس التي زعمتم ان الله لا يبعثها الحلقوم فلولا وهلا ان كنتم غير مدين غير محاسب ترجعون ان كنتم صادقين لانكم لا تبعثون. فاما ان كانوا من المقربين فروح وريحان تقرأ روح بفتح الراء - [00:59:23](#)

فمن قرأ بالفتح معناها الراحة ومن قرأها بالرفع معناها الحياة الطويلة بالجنة والريحان والرزق. قوله واما ان كان من اصحاب اليمن فسلام لك اي خير لك من اصحاب اليمن. وهؤلاء - [00:59:43](#)

ابو اليمين من غير المقربين. واما ان كانوا من المكذبين الضالين الاية والاحياء عن صاحب اللوع محمد بن عمرو عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول - [00:59:57](#)

الله صلى الله عليه وسلم ان الميت تحبوه الملائكة اذا كان الرجل الصالح قالوا النفس الطيبة كانت اخرجي حميدة وابشري بروح ريحان رب الغير ربا. اي قال له ذلك حتى تخرج به الى السماء ليستفتح لها فيقالون هذا ليقولونه لا. فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت الجسد - [01:00:07](#)

فيقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء التي فيها الله تبارك وتعالى. واذا كان الرجل السوء قال اخرجي لميمة وابشري بحميم وغساق لي ازواج. فيقول ذلك له حتى تخرج ثم يعرج به الى السماء - [01:00:27](#)

اي قالوا من هذا؟ فيقولون فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة. كانت في الجسد الخبيث رجل ذميمة فان انه لن يفتح لك فترمى من السماء الارض ثم تصير في القبر. وعن يحيى عن حماد العطاء عبدالرحمن. ارفعه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاءه راح - [01:00:47](#)

الله لقاءه من كره لقاء الله كره الله لقاءه. قول هذا له حق اليقين. هذا الذي قفصنا عليك في هذه السورة ليقيم حق طيب في المسألة التي مرت معنا قبل قليل - [01:01:07](#)

وهي قول المؤلف هنا في قوله تعالى هنا والسابقون السابقون اولئك المقربون اه لما قال ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. قال ثلة من الاولين قالت ثلة طائفة من الاولين اي من - [01:01:27](#)

سابقى جميع الامم اكثر من سابق امة محمد يعني الامم السابقة هي التي قال الله فيها يعني كثير وقليل من الاخرين هي امة محمد هذا التفسير المؤلف ووافقه يعني كثير من المفسرين - [01:01:55](#)

وهناك رأي آخر وهو يعني اختاره السعدي في تفسيره وهو ان المراد بثلة من الاولين اي من الاولين من امة محمد ومصادر هذه الامة من الصحابة والتابعين وقريب من الاخرين ممن جاء بعدهم - [01:02:16](#)

لان الجنة اكثر اهلها من هذه الامة من هذه الامة فهذا رأي هذا لي رأيان يعني اما ان يقال ان قوله ثلة من الاولين الامم السابقة اكثر لان انبيائهم اكثر - [01:02:33](#)

واما محمد لانها نبي واحد تكون قليل من الاخرين هذا وجه او مثل ما ذكرنا يعني انه راد بثلة من اوليه الاولين هم صدر هذه الامة الاولين هم صدر هذه الامة - [01:02:52](#)

يحتمل هذا ويحتمل هذا اه مثل ما ذكرنا يعني والذي يظهر لي والله اعلم ان يعني ان المراد به يعني صدر هذه الامة لان امة محمد هي افضل الامم. وهي الاكثر يعني اه تبعنا لان الانبياء الاخرين اتباعهم قلة - [01:03:12](#)

يعني نوح عليه السلام بقي في قومه يعني تسع مئة وخمسين سنة في الدعوة. ولم يؤمن الا الا ثمانين رجل تقريبا الذي يظهر الله اعلم ان المراد هنا مثل ما ذكر بعض المحققين - [01:03:38](#)

هم امة محمد صدرها اكثر يعني من من من اخرها طيب قال هنا هذي بالنسبة لما ذكرناه اما بقية السورة لما ذكر الله سبحانه وتعالى اصحاب الشمال بعد ما ذكر اصحاب اليمين والمقربين ذكر ما يقال - [01:03:54](#)

وهم اهل النار يقول اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم. السموم قال هنا هي نار حرارة النار حرارتها وفيحها سمو لهبها وحرارتها وفيحها وحر وحميم شديد الحرارة وظل من يحموم قال يحموم والدخان الشديد الظل لكنه ظل حار - [01:04:24](#)

لا يغني من اللهب قال لا بارد ولا كريم. الظل ليس فيه براد ولا يكرم به اهله ثم بين السبب الذي جعلهم يكونون من اهل النار قال انهم كانوا قبل ذلك مترفين - [01:04:56](#)

يعني اترفوا على انفسهم بالمعاصي والذنوب والسعة في الدنيا دون شكر واما ان يأخذ من الدنيا ونعيمها ويشكر ولا شك ان هذا لا لا حرج فيه لكن يكونوا من المترفين الفاسقين الذين لا يشكرون نعمة الله ويكفرونها هذا هو قالوا كانوا يصرون - [01:05:14](#)

هذا الحنش العظيم يقول كانوا يصرون على ذنوبهم واشدها الشرك ولم يعني يرجع الى ربهم ولم يعودوا طرفة عين وكانوا ينكرون اليوم الاخر ترابا وعظاما انا لمبعوثون ابانا الاولون الله سبحانه وتعالى حكى بعد ذلك - [01:05:39](#)

قال انكم ايها الضالون المكذبون فاكلون من شجر من زرقوم فمادوثون منها البطون وشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم يقول ما هو الهيم قال الهيم الابل العطش تشرب شربا شديدا وقيل الرمل اذا صب عليه الماء يشربه بقوة - [01:06:03](#)

طيب قال هذا لزوم يوم الدين يوم الجزاء والحساب هذا نزل اهل النار ما ذكره الله سبحانه وتعالى من الطعام والشراب قال اكلون من شجر من زرقوم يملأون منها بطونهم ويشربون عليها من الحميم الحار - [01:06:25](#)

شربا آآ شرب العطش هذا نزله اي هذا هذا طعامهم ورزقهم يوم القيامة والنزل ما يعد للضيف سخرية به وتهكم به قال سبحانه وتعالى بعد ذلك نحن خلقناكم فلولا تصدقون. هذي الان يأتي بالدالة الدالة على قدرته على البعث - [01:06:42](#)

ما الذي خلقكم اول اول مرة الذي خلقكم قادر على ان يبعثكم ثم بدأ بالادلة قال افرايتم ما تملون؟ الماء الذي تملونه وهو النطفة ويخلق الله منه الخلق الاول. اليس قادرا على ان يخلق الخلق الاخر - [01:07:07](#)

فانتم تخلقون ام نحن خارقون ثم قال نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين. لكل عبد وقت يعني يرحل فيه ويأتي اجله زمن الموت واجله مقدر عند الله ولا احد يستطيع ان يسبق ان يفوت على علم الله او على قدرته - [01:07:24](#)

نستطيع ان نبدل امثالكم نذهب بكم ونأتي باخرين وانتم تعلمون النشأة الاولى وهي الخلط الاول فلماذا لا تتذكرون الخلق

الثاني ولا تؤمنون به ثم ذكر خلق الزرع الحرس تحرثونه وتزرعونه من الذي يزرعه - [01:07:52](#)

اليس الله الذي هو الذي ينبت ويزرعه فاذا كان الله قادر على زرعه وانباته. وهو قادر على بعثكم جعلناه حطاما اي متكسرا فضلتكم اي

بقيتم تفقهون تتعجبون من هلاكه بعد خضرته. ثم تقول انا بل نحن محرومون مغرمون اي - [01:08:13](#)

مطالبون بدفع ماله او محرومون من خيره ثم ذكر الماء الذي ينزل من من المزن وهي والمزن السحابة جمعة مزنة يقول انتم انتم

انزلتموه ام نحن؟ الله الذي اتي به وانشأه - [01:08:37](#)

قال لو شاء الله جعله اجاجا اي مالحا. فلولا تشكرون قال هنا لو نشاؤا لجعلناه حطاما. دخل لان الحطام معناه انه يزول الكلية لما

جاء عند الماء قال لو نشاءوا - [01:08:59](#)

جعلناه بدون لا ليش؟ لان الماء ما ذهب كله؟ بقي لكنه ما ما يستفاد منه. وجاج يعني مالح شديد الملوحة او مرا لا يشرب قال فرايتم

من نار الكورون اي تورون يعني تقدحونها. انتم انشأتم شجرتها اي شجرة النار التي ذكرها الله سبحانه من الشجر الاخضر -

[01:09:17](#)

انتم انشأتم شجرة انتم انتم وجدتموها ام الله الذي اوجدها وهو ما يسمى بالمرخ والعفار ونحن جعلناها تذكرة يتذكر بها من تذكر. اذا

رأى النار تذكر نار الاخرة ومتاعا للمقوي - [01:09:47](#)

اي المحتاجين الى النار سواء كانوا مسافرين المقوي المسافر الذي ينزل بالقوى وهي الارض. او يكون داخل المدن لكنه يحتاج الى

النار. يحتاج الى النار قال فسبح باسم ربك العظيم اي نزهه وعظمه لانه هو - [01:10:05](#)

ذو القدرة عز وجل على البعث ولا يعجزه شيء. طيب لعلنا نقف عند قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم ان شاء الله لقاءنا في اللقاء

القادم. نستكمل فيه سورة الواقعة مما تبقى منها. وايضا - [01:10:25](#)

اه نأخذ السورة التي تليها وهي سورة الحديد الله الموفق والهادي لسواه السبيل صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [01:10:45](#)